

## الشاعر بشير حسن القطان بقلمه رساله للباحث أ.د. صالح علي الجميلي

1995/12/25

1- في الاربعينات قامت ثورة رشيد عالي الكيلاني ضد الاحتلال البريطاني وبالتحديد في مايس 1941.

وبعد ذلك قامت الحرب العالمية الثانية وانتهت في 1945 وحدثت نكبة فلسطين وقرار التقسيم في 1945 وتبع ذلك عقد معاهدة بورتسموث وانتفاضة الشعب العراقي ضدها في نفس عام 1948.

ثم تطورت الاحداث وجاء العدوان الثلاثي على مصر في 1956 وتبع ذلك ثورة الرابع عشر من تموز 1958.

2- وقد كان لكل تلك الاحداث تأثيراتها الثقافية والاجتماعية على شعوب المنطقة فقد قامت المظاهرات والتجمعات الجماهيرية الوطنية تندد بالمعتدين والمستعمرين، وألقيت القصائد الثورية والخطب الجماهيرية لحشد الطاقات من اجل الاستقلال الوطني ورفع راية القومية العربية.

3- وبالنسبة الى مدينة الموصل فلم تكن هناك مدارس كافية فضلاً عن عدم وجود كليات او معاهد سوى بضع كليات تعد على اصابع اليد الواحدة في بغداد. وكان الجهل يخيم على اغلب المجتمع ولم يكن هناك أية حركات عمرانية لتوسيع المدينة او تشجيرها. كما ان الحدباء كانت تفتقر الى المصانع والمعامل والمكتبات، كما ان الحدباء محدودة في الدوائر الحكومية والرواتب ضئيلة لا تسد حاجات الموظفين.

4- كان للصحافة اثر كبير في ازدهار الحياة الثقافية والادبية فكانت تشجع على نشر نتائج الادباء وبخاصة الشباب منهم، وكانت اعدادها الكثيرة تفسح المجال لكل اصحاب القابليات الادبية لنشر المقالات والقصص والقصائد. وهذا ساعد كثيراً من الادباء المشهورين على نشر نتاجهم في صحف بغداد والصحف الادبية خارج القطر.

- 5- ومن ابرز الاتجاهات في تلك الفترة كانت الاتجاهات الوطنية والقومية والفنية ونشأت مدارس ادبية عديدة. ومن رجال الادب المشهورين في تلك الفترة من الكبار هم: عبد الجبار الجومرد ومحمود الجومرد وغربي الحاج احمد وذو النون الشهاب واسماعيل فرج ومحمد حبيب العبيدي وغيرهم. وبرز من الادباء الشباب الشاعر المبدع محمود المحروق وشاذل طاقة وهاشم الطعان وغانم الدباغ وبشير القطان ومحمود النحاس وعبد الغفار الصائغ واحمد المختار ويوسف الصائغ وسامي الحافظ وغيرهم.
- 6- وارى ان فترة النهوض الادبي كانت في مطلع الخمسينات بعد خمول وركود في الاربعينات. ومما حفز على النهوض هو كثرة الصحف والمجلات الاسبوعية والتوسع في فتح المدارس ووجود عدة مطابع على العكس من فترة الاربعينات وما قبلها.
- 7- اود ان اشير الى ان البعض من ادباء الحداثة والذين كانوا في الطليعة قد نشروا نتاجاتهم الادبية في مجلات عربية مشهورة كانت تصدر في مصر ولبنان وسوريا كمجلة الثقافة والرسالة والاديب والاداب وغيرها.
- 8- ولدت في الموصل عام 1931، انهيت دراستي الاعدادية في الموصل عام 1948 وتخرجت من دار المعلمين العالية في بغداد عام 1952-1953 من قسم اللغة الانكليزية، لي مجموعتان شعريتان احدهما "اغاني الربيع" عام 1952 والاخرى "أغاريد عودة" في عام 1954.

توفي في 1995/7/5

موقع

بشير حسن القطان

1990/12/ 25